الحمد لله الذي جعل للانسان لسانا ينطق بالحق
والبيان • واودعه افصاح دقايق الوان بدايع
البيان • والصلوة على رسوله الذي هو افرس
فرسان الطراد • في مضمار البلاغه • واغلب
المناضلين في حدقة الفصاحه • وعلى آله واصحابه
السابقين في اللسن والبراعه • المهتدين بفطرتهم
الى صياغة الكلام في قالب الافاده بعد
فقد طال زمان انسداد ابواب الاحسان • بشدايد
احوال الحدثان • واستحال النظر في حق من ليس له
سند صاحب القوى • وشفيع يحصل امنية ذوي
النهى • حتى كنت شمرت الذيل زمانا في باب الملازمه
ولم يرد احد من ارباب اللطف ان يسال الحال ويكو
بالمكالمه • فخالج في قلبي • ان يعرض ما جال في
صدري • ودار في خلدي • بنظر جليل • وفكر
كليل • في اثنا مطالعتي • في موضع اخراج الكلام
على خلاف مقتضى الظاهر • والمقام من مفتاح العلوم

بهداية الحي القيوم • رجاء ان ينظر لمن تحلى بحلي المعارف
وتلا يحاك ثياب اماني ما يخالفهم بمنوال العوارف
شعر غياث لارباب الفضائل كلهم •
ملاذ لاعيان العلماء الافاضل • معاذ لاهل العلم
عن كل حادث • معين اليتامى عصره للارامل •
لمن هو مكمل للكمالات البشريه • ومنور بالانوار
المصطفويه • مبين اسرار الفصاحه • وموضح آثار
انوار البلاغه • كاشف اسرار الحقايق • خازن رموز
الدقايق • بارع الفروع والاصول • جامع المعقول
والمنقول شعر هو البحر جودا بره يشمل الورى
لقد نال من معروفه كل سائل • هو الشمس فيضا
عمم فيض نواله • جميع البرايا من صنوف القبائل •
ادام الله افادته وانعامه على العلماء • ما دامت الارض
والسماء • واجرى معدلته على صفحات الايام • وحرس
خيام دولته بالخلود والدوام • ليكون ذريعة للوصول
بخدمته السنيه • ووسيلة لحصول المرام من حضرته العليه
فالمرجو من كرمه العميم • ولطفه الجسيم • ان يستر عيبه

بذل عفوه وينظر فيه بنظر لطفه لان ما حرر لا يخلو
عن الوهم والخيال وانا اعترف بقلة البضاعة
والكمال بسم الله الرحمن الرحيم قال العلامة السكاكي
ويقلبون هذه القضية مع المنكر اذا كان معه ما
ان تأمل ارتدع فيقولون لمنكر الاسلام الاسلام حق
وقوله تعالى في حق القرآن لا ريب فيه وكم من شقي
مرتاب فيه وارد على ذا قال الفاضل الشريف
قوله ويقلبون عطف على ينزلون مدرج معه تحت
كذلك لتقاربهما مع شدة الارتباط بينهما فلذلك
لم يقل وكذا يقلبون وقال المولى الشهير بكمال باشا
زاده ويقلبون عطف على قوله وكذلك قد ينزلون
لا على ينزلون اذ ليس المذكور قبل هذا من جنس
المقلوب فلا يحسن ان يقال وكذلك قد يقلبون
وقال في حاشيته المنقولة عنه قوله لا على ينزلون رد
على الشارح المدقق في قوله ويقلبون عطف على ينزلون
مدرج معه تحت كذلك قول يكون المعنى على ما ذكره
الفاضل الشريف من العطف وكذلك قد يقلبون

من

من لا يكون منكرا منزلة المنكر فقلبه تنزيل المنكر منزلة
غيره لا كذلك قد يقلبون مطلقا حتى يعم القلب
للصورتين فيحتاج الى اخراج ما ذكر قبل هذا كما سيأتي
ويرد ما اورده لانه يأباه قوله هذه في القضية
كما لا يخفى يجوز ان يناقش في قول الفاضل الشريف
على ما وجدنا في نسخ متعددة في قوله قوله ويقلبون
عطف على ينزلون لان المعطوف قوله يقلبون
لا ويقلبون لكن ما لا يناقش فيه قال الشارح
المحقق التفتازاني ويقلبون هذه القضية اي ينزلون
المنكر منزلة غيره وعلى هذا لا حاجة الى قوله
مع المنكر الا انه اتى به ليعود اليه الضمير في قوله
اذا كان معه وتبعه الشارح المدقق الفاضل
الشريف حيث قال وهذه القضية عبارة عن تنزيل
غير المنكر منزلته فقلبها تنزيل المنكر منزلة غيره فلا حاجة
الى قوله مع المنكر الا لتصحيح ما علم ضمنا وليعود
الضمير في معه الى مذكور لفظا وقال المولى الشهير
بكمال باشا زاده هذه القضية يعني قضية التنزيل وهما

كان اصل القضية مشتركا من تنزيل غير السائل
منزلة السائل و تنزيل غير المنكر منزلة المنكر وكان
القلب باعتبار الثاني فقد احتيج الى زيادة قوله مع المنكر
كيلا يذهب الوهم من ظاهر العبارة الى عموم القلب
للصورتين ومن لم يتفطن بهذا قال لا حاجة الى قوله
مع المنكر وقال في حاشيته قوله ومن لم يتفطن رد
على الشارح الفاضل **اقول** مبنى رده هذا على ان
القضية عبارة عن التنزيل في نحو تنزيل غير السائل و
تنزيل غير المنكر منزلتهما على ما صرح به فيه بحث لانه
ان كان القضية عبارة عن مطلق التنزيل يلزم ان يكون
تنزيل العالم منزلة الخالي داخلا فيه فيحتاج الى اخراجه
كذلك مع ان قوله هذا يأباه كما ذكرنا وان سلم
كون القضية مشتركة بينهما فلا يحتاج ايضا الى دفع توهم
عموم القلب للصورتين الى قوله مع المنكر لان التأمل
والارتداع لا يوجد في قلب تنزيل غير السائل منزلته
مع ان تنزيل السائل منزلة غيره غير معتبر في البلاغة
كما ذكر فيما قبل **قال** الشارح المحقق ومعنى كونه مع المنكر

انه معلوم له مشاهد عنده **اقول** في قوله انه معلوم له نوع
مسامحة كما نبه عليه انه لو كان الدلائل معلومة
له لارتدع فلا يحتاج الى قوله ان تأمل لان العلم مسبوق
بالتأمل فالاولى ان يقال بعد قوله هذا على ما ذكره
الفاضل الشريف والمولى الخسرو فانهما نظموها
في حكم المعلومات **قال** الفاضل الشريف ونوقض
لارتياب الاشقياء دون انكارهم اشعارا بانه
نظير لا تمثيل واذا جعل لا ريب فيه كما ذكر في الكشاف
بمعنى لا ينبغي لاحد ان يرتاب فيه لسطوع البرهان
على حقيته كان تمثيلا لانه حكم ينكره كثير من الاشقياء
وقد نزلت ناكيره لتنزيل انكارهم منزلة عدمه
قال المولى المشتهر بكمال باشا زاده قيل
واذا جعل الى اخره ذكره الفاضل الشريف ثم اعترض
بانه يرد عليه ان المعتبر في الكلام الخارج على خلاف
مقتضى الظاهر حال المخاطب والخطاب هنا مع الرسول عليه السلام
و هو لا ينكر الحكم المذكور **اقول** ان المراد من قوله تعالى
لا ريب فيه افادة ثبوت عدم الريب في القران

سواء كان الخطاب مع رسول الله او لغيره عليه الصلوة
والسلام مع ان الخطاب فما نبرك الى غير معين
كقوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رؤسهم
وقوله تعالى اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا
وارد على ذا فاعتبار اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر
تنزيل انكار المرتابين الحكم المذكور من السامعين
المضللين منزلة عدمه على عموم افادة عدم الريب
في القرآن كما لا يخفى على ذوي الافهام **وقال** الفاضل
الشريف في حاشيته المنقولة عنه واذا حمل
قوله تعالى لا ريب فيه على مفهومه الظاهر ورد
الاشكال فيجاب عنه بان وجود الريب نزل
منزلة عدمه لامور فاسدة اياه **قال** المولى الشهير
بكمال باشا زاده فان قلت ان اجرى الكلام
المذكور على الظاهر يلزمه الكذب وان التنزيل المذكور
لا يجدي نفعا في دفعه وان اول وصرف عنه
لا يوجد التنزيل المزبور **وقال** في حاشيته المنقولة
عنه قوله لا يجدي نفعا رد على الشارح المدقق

قال الفاضل صاحب الريب في [illegible] وجود كل لا ريب فيه
اي لا شك في القرآن او لا وقوع وتعارض [illegible]
ان يقول ان الريب علما فسره وانه موهوم
[illegible] امرا ما [illegible] الشيء [illegible]
والشك هو وقوع [illegible] الاخر [illegible]
حيث لا يترجح احدهما على الاخر [illegible]
تفسير الشيء بما يغايره مع ان المقام
مقام [illegible] التفسير بما فسر [illegible] عليه
الكشاف بما توهم [illegible]
قول [illegible] ان تامل [illegible]

في حاشيته من قوله اذا حمل وحسب ظن ان المجرور
المذكور بمنع وجود التنزيل المذكور **قوله**
لا نسلم ان لا ينفع التنزيل في دفع الكذب لان
الكلام المنزل لا محالة لا يقصد به معناه الظاهر
بل هو مسلوب بدلالة عنه الى معنى يناسب المقام
فالمعنى هو المعنى المقصود من الكلام وهو حاصل
بالتنزيل المذكور كما في اعتبار تنزيل وجود الشيء منزلة
عدمه في قوله تعالى جل وعلا ما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى ونظائره كثيرة لان المراد افادة ثبوت عدم
الريب في القرآن حاصل من التنزيل كما ذكرناه وهو
ما يطابق الواقع ولو كان ادعاء **وقال**
المولى المحشي المزبور بعد جوابه للسؤال المزبور
على ما اجاب ولذا عاب هذا الاعتبار المدقق
على صاحب الكشاف ذهب الى ما في شقين المذكورين
في السؤال **اقول** نعم لا يوجد التنزيل المزبور يعني
تنزيل الريب على ما ذكره صاحب الكشاف لكن
يوجد تنزيل انكار الحكم المذكور منزلة عدمه كما ذكر

في الكشاف فاعتبار تنزيل الريب ليس مما يجب
في المقام حتى يلزم الفساد بتأويل الكلام
وصرفه عما ذكره بعض
ذوي الافهام والله اعلم
بما هو المرام

سودت هذه الرسالة ليكون وسيلة الى حصول
ما هو المقصود ممن وشح بالقابه صدر الصحيفة
حفظه الله الملك الودود وانا العبد الفقير الى الله
عبد الباقي المنفصل عن مدرسة
بازار باشي مع رؤوس المكروه
مدة الانفصال سنة وعاشير
والملازمة بالعتبة العلية
ثانية اشهر
م

رسالة سمكية للشيخ اغنوس عطه